Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحق أن كتب السيرة النبوية قد أفاضت فى الحديث عن وفاة رقية رضى الله عنها . لما يكتنف هذا الحادث من المعانى الدينية والإنسانية الممتزجة معا . فها هو رسول الله ﷺ يتوجه إلى بدر مع المؤمنين طلبا للجهاد فى سبيل الله ، وبنته تحتضر ، وأنها لن تنجو مما هى فيه إلا إذا أدركتها مشيئة الله تعالى الذى يحيى العظام وهى رميم . ومع هذا لم يتخلف أو حتى يتأخر لحظة عن نداء الجهاد فى سبيل الله ، وأنه ﷺ يغلب حبه لنصرة دين الله على حبه لابنته التى تحتضر . ونرى الزوج عثمان بن عفان . هذا الصحابى الجليل لم يتوان لحظة فى العمل من أجل الإسلام فضحى بماله وعشيرته وحريته وموطنه من أجل الإسلام . نراه يخشى أن يقع المحظور ويطلب منه رسول الله ﷺ أن يبقى إلى جوار زوجته فى لحظاتها الأخيرة . فيحجب عنه شرف الجهاد فى سبيل الله . هو حقا يحب زوجته حبا ملك أقطار نفسه . وكيف لا يحبها وقد اختارها وهى كريمة أشرف خلق الله ... لكن مع هذا فحبه لله تعالى أكبر وأكثر وأعظم . ولذلك فهو يبقى إلى جوارها طاعة لأوامر رسول الله ﷺ . ونرى المحتضرة الجليلة نفسها . ترنو ببصرها إلى الزوج المجاهد العظيم . وقد تقاعس عن الجهاد فى سبيل الله ليبقى ها هنا بجوارها . فيسأله صمتها البليغ وكأنها تقول له : لما تبقى فى المدينة والقوم عنها يخرجون طلبا للجهاد ؟ هى تعلم حتى فى ساعات إحتضارها أن الأب الحبيب عليه أفضل الصلاة والسلام يتركها مضطراً ذلك الإضطرار الجميل . لأن معناه الجهاد فى سبيل الله فلماذا لم يصنع الزوج الكريم مثل ما صنع الوالد الحبيب ؟؟ ، ونرى الشقيقتين أم كلثوم